ركن الوثائق

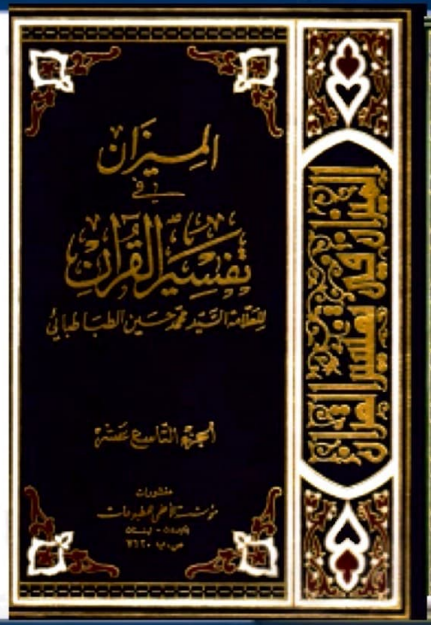

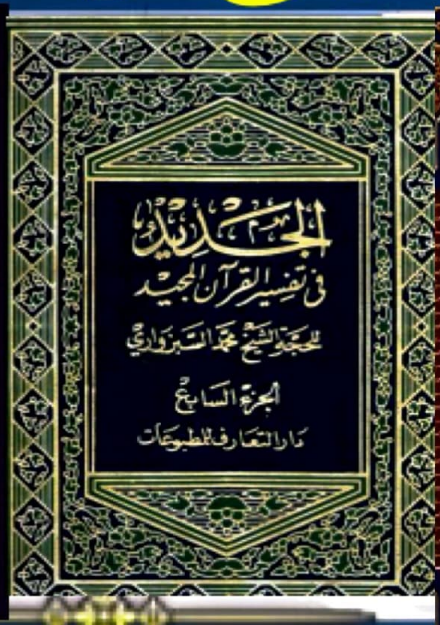

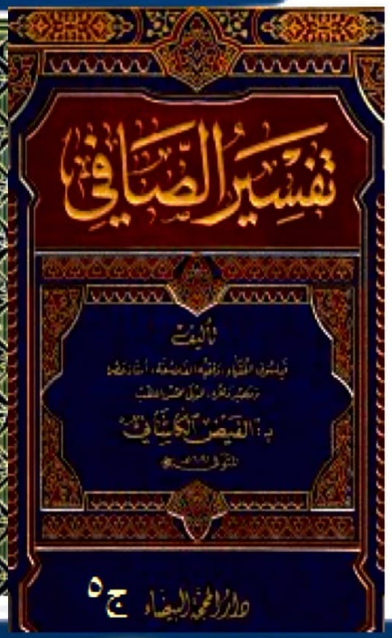

الولاية التكوينية من كتب الشيعة الإمامية

قدرة أهل البيت عليهم السلام وولايتهم التكوينية

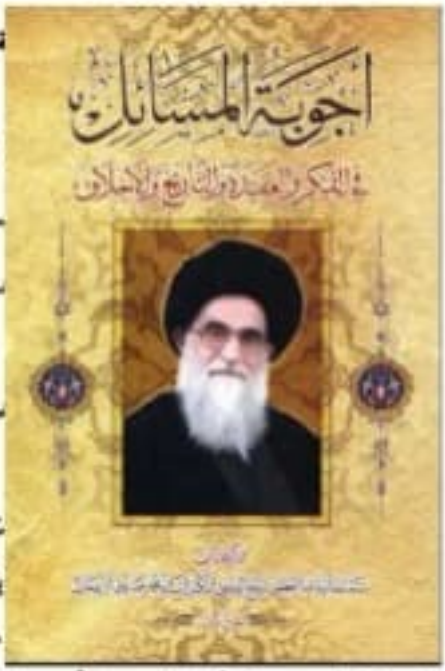

ة من المقامات الذاتية للمعصوم عليه السلام أم من

المراد من كون الولاية التكوينية مقاماً
سهم استقلالاً ، فهذا مقطوعٌ ببطلانه ،
ل خلقتهم النورية ، فهي من ذاتياتهم بهذا

الأئمة المعصومين عليهم السلام قد أحيا . بناءً
ت الدالة على صدور بعض الأفعال من
ينية فوق حدّ الإعجاز ، ومنها إحياء
من ذلك
مام
الرضا عليه السلام حيث إنّه أشار لصورة الأسد ، فصار أسداً حقيقياً بمجرّد الإشارة .

٩٧ ـ ما هو معنى الولاية التكوينية الذي يثبته الشيعة لأهل البيت عليهم السلام ؟ وهل يدخل تحت التفويض ؟ وهل الولاية التكوينية ملازمة للمعصوم كأفعالنا العادية ، أم تعرض

عليه في حال معيّن ؟ وما حكم من ينكر الولاية التكوينية ؟

• **باسمه جلّت أسماؤه** : الولاية التكوينية عبارة عن كون أزمّة أمور العالم بيد المعصومين عليهم السلام يتصرّفون فيها كما يشاؤون إعداماً وإيجاداً بإذن الله تعالى ، وليست هي التفويض ، وإن كانت ناشئة عنه ؛ لأنّ التفويض فعله (سبحانه وتعالى) ، وهي ملازمة للمعصوم عليه السلام دائماً ؛ لأنها من مقتضيات نورية ذاته ، وحكم إنكارها هو حكم إنكار غيرها من مقامات أهل البيت عليهم السلام .

٩٨ ـ هل للأئمة المعصومين عليهم السلام ولاية تكوينية ؟ وهل يعلمون الغيب بإذن الله سبحانه وتعالى ؟

ولا يمكن تصوّر هذا المعنى إلّا إذا كان الإمام مُقارناً لوجودنا ، وكان له المعيّة مع وجود جميع الموجودات . فهو آنذاك سيكون معنا وأقربَ إلينا من أنفسنا ، لأنّنا حين نشير إلى أنفسنا ، فإنّنا سنشير إلى الإمام أوّلاً وبالذات ، ثمّ إلى ذواتنا ثانياً وبالعَرَض .

إنّ الإمام مع كلّ قطرة مطر تهطل من السماء ، وكلّ ذرّة تلمع في ضوء الشمس ، وكلّ مدرة ملقاة على الأرض ، وكلّ كوكب ونجم ، وصولاً إلى المجموعة الشمسيّة والمجرّات .

وهكذا الأمر بالنسبة إلى سيطرة الإمام وإحاطته النفسيّة بعالم البقاء بالله تعالى ، وهذا هو معنى الولاية التكوينيّة . وهو مقام لم يبلغه أيّ نبيّ من الأنبياء ، حتّى شيخ النبيّين : نوح ، وحتّى حامل لواء التوحيد : إبراهيم . وأوّل من حاز هذا المقام ، ونال ـ بإذن الله ونوره ـ مثل هذه السيطرة على عالم البقاء هو الوجود المقدّس لخاتم الأنبياء والمرسلين محمّد ، ويليه

تلميذه الأوحد في نهجه : عليّ بن أبي طالب ، الذي اختصّ بلقب إمرة المؤمنين . ولذا ، فقد تسلّم لواء الحمد من يد رسول الله . ثمّ تسلسل ذلك المقام العظيم والولاية الكبرى في سبطي رسول الله : الحسن والحسين ، وفي التسعة من ذرّيّة الحسين ، الواحد تلو الآخر ، انتهاءً بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ : الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ العَسْكَرِيِّ أرواحنا فداه ، حيث ينحصر قطب دائرة الإمكان ومحور الولاية التكوينيّة والتشريعيّة في ذاته المقدّسة .

ولو كنتم في منزلكم فقلتم : يا صاحب الزمان ! لكان معكم . ولو

الجوّ أو البحر ، غافلين أو منتبهين ،

ال ، فإنّه معكم حقّاً ، ليس بالمعيّة

.

تح ببركة رسول الله في آله وأُمّته ،

نة التي لم تستطع أن تذهب إلى أبعد

ميّة والعرفانيّة . ولم يكن السير في

هو ـ من باب أولى ـ غير ميسور على

تح هذا الباب والسبيل ، فاقتحم

ناء من خلال الخلوص والعبوديّة

ة سعة رسول الله ، فكانوا مع كلّ

... فقد استبان لنا سبب تسمية ذلك اللواء بلواء الحمد ، لأنّ التكبير : اللهُ أَكْبَرُ ، والتسبيح : سُبْحَانَ اللهِ ، التهليل : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وسائر الأذكار الأُخرى تفتقر إلى مثل هذه السعة في عالم

فالولاية التكوينية لغة هي : التمكّن من الإحداث في الكون والتسلّط عليه .

الثالثة : معنى الولاية التكوينية اصطلاحاً :

قد اختلفت كلمات العلماء في معنى هذا الاصطلاح الجديد ، والظاهر : بأنها القدرة على فعل المعجزات ـ أي : خرق نواميس الطبيعة ـ والتسلّط على الظواهر الكونية ، وما يتعلّق بعالم الوجود ، كالإحياء والإماتة ، والقبض والبسط ، والإيجاد والخلق والمنع ونحو ذلك .

الرابعة : معنى الولاية التشريعية هي : القدرة والتصرّف في أمور تتعلّق بعالم التشريع والقانون ، كالحلال والحرام ، والواجب والمباح ، والأحكام في الصحّة والبطلان ونحو ذلك .

إذا ، إذا كان متعلّق التصرّف والولاية **هو التشريع فالولاية تشريعية ، وإذا كان متعلّقها أموراً وجودية فهي ولاية تكوينية .**

الخامسة : من له الولاية ؟ اتفقت كلمة علمائنا بأنّ للأنبياء والأئمّة المعصومين عليهم السلام ولاية تكوينية وتشريعية ، **بموهبة وإذن من الله تعالى ،** واختلفت كلماتهم في معنى وحدود تلك الولاية وسعة قدرتها .

، احمد . إيران . ٢٣ سنة .

مصطلح الولاية التكوينية ،

س : من هو أوّل من استعمل مصطلح ا
العلماء المعتقدين بالولاية التكوينية ؟ وما اه

ج : بالنسبة إلى سؤالك الأوّل نقول :

إنّ مصطلح الولاية التكوينية من الم
المتأخّرين ، وغير موجودة في كلمات القدماء
في آية قرآنية ولا في سنّة شريفة ، ولكنّه يش
الآيات القرآنية والنصوص الشريفة ، وبقدر ع

شئنا أن نسوق الأ

وعن محمد : كنت عنده يوماً،
إذ وقع عليه زوج معفر ـ عليه السلام ـ
كلامهما ساعة ، ر على الأنثى ساعة
ثمّ نهضا ، فقلت ن مسلم ؛ كل شيء
خلقه الله من طير نوع من ابن آدم، إنّ
هذا الورشان ظنّ بأ قالت: تزعم بدعمه
ابن علي؟ فرضيا ب

والزامات حوارات

النكتة (٤٦) : مدى وحدود الولاية التكوينية لأهل البيت عليهم السلام

إنّ جميع المخلوقات خاضعة للولاية التكوينية لأهل البيت عليهم السلام، ولا يقوى أحد منهم على الخروج من سلطان هذه الولاية وهيمنتها، بيد أنّ الإنسان يتميز بأنه ذو بُعدين : البعد التشريعي والبعد التكويني ، وهو يقدر على المخالفة والتمرد في البعد التشريعي خصوصاً ، ولا يسعه ذلك في البعد التكويني. على أنّ كونه مختاراً في البعد التشريعي هو أيضاً بإذن الله تعالى وإرادته ؛ بهدف تخييره بين طريقي السعادة والشقاء ، فيكون جديراً بالثواب ، أو مستحقاً للعقاب.. لكن الإنسان نفسه في سائر الموارد خاضع للإرادة التكوينية ، ومن أمثلة موارد خضوعه وعدم اختياره: ولادته وموته ، وغناه

---

(١) *بحار الأنوار*، ج ٤٦، ص ٢٤٠ .

(٢) *الكافي*، ج ١، ص ٤٧٠ ـ ٤٧١ ، وعنه *بحار الأنوار* ، ج ٤٦ ، ص ٢٣٨ .

والقائم على أمورهم، إلاّ حين يكو
في حقّه الخيانة، وذا مواقف يراعي

وبهذا يتضح أنّ للزهد ارتباط
أكمل وأتمّ، كانت الولاية أكمل و

والزامات حوارات

ثمرات الزهد

قال أمير المؤمنين علي بن
الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم يتأفس
وعلمه بغير تعليم، وأثبت الحكمة في

• نسبة الخلق والرزق إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام

ممّا تمّ طرحه ودراسته إلى الآن؛ تبيّن أنّ أهل البيت ـ عليهم السلام ـ أصحاب ولاية تكوينية مطلقة تخضع لها جميع ذرات العالمين، من زمان ومكان، وحتى الأنبياء والأولياء والملائكة.. وفي جميع المجالات من علم وقدرة... وغيرها، فولايتهم على كل موجود ما عدا الله تبارك وتعالى.

وبعبارة أخرى: إنهم ـ عليهم السلام ـ مَظهر لجميع أسماء الله تعالى وصفاته، والله سبحانه وتعالى تجلى في وجود الأربعة عشر معصوماً عليهم السلام، وحباهم كل شيء.

---

(١) *بحار الأنوار*، ج ٧٥، ص ٧٦٣. و*تحف العقول*، ص ٢٢٣.

انهم اساس خلق الكون، وقد جعلهم الله الوسائط في خلق العالم والعلة الغائية له، كما انهم سبب لطف الله تعالى وافاضته على العالم، وبهم استمرار قيام العالم... وقد صرح بذلك في مختلف الأدلة.. فلولاهم لساخت الأرض[1].

ولهم - بما فيهم السيدة فاطمة الزهراء - الولاية التكوينية إضافة إلى التشريعية.. ومعناها أن زمام العالم بأيديهم حسب جعل الله سبحانه، كما أن زمام الاماتة بيد عزرائيل فلهم التصرف فيها ايجاداً واعداماً، لكن من الواضح أن قلوبهم أوعية مشيئة الله تعالى.. فكما منح الله سبحانه القدرة للإنسان على الأفعال الاختيارية منحهم القدرة على التصرف في الكون[2].

السؤال الثاني

...ا معنى «لولا علي لما خلقتك»؟ وما سر تسميته بمثلث الشخصية العظمى؟ فلماذا ...ي المؤمنين عليه السلام؟ وما هي الرابطة الموج...

والجواب على ذلك: أن الإما... هي الامتداد الطبيعي للنبوة، وا... النبوة والامامة جعلت أمير المؤم...

---

١ - راجع الكافي: ج١ ص١٧٩ ح١٠.

٢ - للتفصيل راجع: (من فقه الزهراء) الحلقة الأولى.

بل يستفاد من بعض الأخبار والخطب المأثورة عنهم عليهم السلام أنّه سبحانه فوّض إليهم جميع شؤون الربوبية في الخلق والرزق والإحياء والإماتة. لكن لا تفويض تشريك، ولا إزالة وتغيير، ولا تفويض توكيل. كما يفوّض أحدنا أموره إلى وكيله، فيتصرّف في أموره بعد إذن الموكّل بقوله بالاستقلال. فإنّ هذه المعاني للتفويض كلها كفر وزندقة.

وهذا معنى قول مولانا الصادق عليه السلام على ما رواه شيخنا المفيد رحمه الله، حيث قال لمن خالفوه بأمر الله عند كفره[1]:

فإن المراد في الاستقلال والاستبداد الذي يكون توكيل بعد إذن الموكّل، لا.

ليس لهم توهم هذه الاستقلال والإلهية ﴿بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾[2] إلى قوله تعالى: ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين﴾[3].

بل المراد بالتفويض الذي نقول به هو تفويض الوساطة والآلية والإمداد والعبودية كما قال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله﴾[4].

وبالجملة الأخبار الدالة على تفويض الأمور التكوينية والتشريعية إليهم عليهم السلام كثيرة جداً بالغة حدّ التواتر لمن تتبعها في مظانها، لكن ينبغي حملها على وجهها الذي أردنا منها. وهو أن جميع الآثار من الخلق والرزق وغيرهما منه سبحانه، إلّا أنّه لمّا جرت عادته سبحانه بأن يكون له وسائط لإفاضته التكوينية كما أنّ له

(١) لم أظفر على مصدره بعد التفحص في البحار.
(٢) الأنبياء: ٢٦ ـ ٢٧.
(٣) الأنبياء: ٢٩.
(٤) آل عمران: ٤٩.

وسائط لإفاضته التشريعية مع عدم قابلية الذاتي لتلقي الفيض إلا بالوساطة. فهم كالمرآة المحاذي للشمس ووجود النحل قد تجلى لها ربها فأشرقت. وحالها فعالات. وتجلى في هويتها حاله فأظهر منها أفعاله.

وإذا قال من قال:

فما وجه إضافة الأفعال إلى أربابها إذا كان نفس تلبسهم بها وصدورها عن الأرباب والفاعلين له لا يتصور إلا بإذن الله، لكن ليس لا يتصف الإنسان الفاعلي له لو شاء تعطيلاً لأفعاله الصادرة عنه وبكلمة القسم الذي هو جميعها صادرة بإذن الله إلا أنّه

وقال ابن أبي الحديد في قصيدته الدالية:

كفيلتك[1] أفعال الربوبية التي حذرتَ بها شين خلقٍ أنيقٍ مريوب

وبالجملة، فإنهم الربوبية الفعلية، بل هم نفس الربوبية في مقام الفعل. لكونهم نفس المشية أو بمشيتها. كما من المعصية صلى الله عليه، إن قلوبنا أوعية لمشية الله فإذا شاء الله شيئاً وما تشاؤون إلا أن يشاء الله[2].

وفي مقام الفعل يتحد الوصف والموصوف. فافهم.

(١) الشوب ـ بكسر الشين ـ الخلق.
(٢) تقول: قال في الأمر حسنه، فقل أنت: أشبهه.
(٣) بحار الأنوار: ج ٢٥ / ٣٢٩، ح ١١ ـ عن غيبة الطوسي، ص ١٥٦ ـ والآية في سورة الدهر: ٣٠

الولاية التكوينيّة لنفوسهم الشريفة ﷺ لا بشرط من ناحية البدن، فتثبت ولايتهم التكوينيّة ﷺ بالضرورة بعد الموت.

الأمر الثالث: الوجدان؛ إذ لا أدلّ على الإمكان من الوقوع، حيث قد ثبتت لهم بالوجدان الولاية التكوينيّة بعد موتهم ﷺ، فإنّ معاجز والكرامات التي تصدر عند قبورهم، من إبراء المرضى وغيرها، دليل على أنّ الولاية التكوينيّة ثابتة لهم حتّى بعد الموت، كما نبّه على ذلك السيّد الأستاذ (دام ظلّه) في كلامه المتقدّم.

لا يُقال: لعلّ صدور الأمور الخارقة عند مراقدهم المطهّرة ﷺ من جهة كونها بقاعاً مقدّسة [illegible] على شؤون التكوين.

فإنّه يقال [illegible] منهم ﷺ؛ على ضرور [illegible] ثواب الله التي منها يؤ [illegible] تأثير حتّى

(١) ومن ذ [illegible] الصلوات المندوبة [illegible] جة إلى الله، وضعت [illegible] اطمة ﷺ، ثمّ اسجد [illegible] ى الأرض، وقل مثل [illegible] حاجتك، فإنّ الله [illegible] وكذ [illegible] الصلوات المندوبة [illegible]، وتسجد، وتثني [illegible] محمّد يا جبرئيل [illegible] بإذن الله فإنّكما [illegible]

حوارات

وهو الذي يسوق الأرض فتنساق له.

والحاصل: فإنّ الآيات القرآنيّة والروايات الواردة عن المعصومين ﷺ بمجموعها تدلّ على أنّ ولايتهم ﷺ التكوينيّة فعل مباشر لهم، وليست فعلاً لله تعالى يصدر في عالم التحقّق ببركة دعائهم ﷺ.

وعلى هذا نقول: إنّ الولاية التكوينيّة عبارة عن فعل المعصوم ﷺ وتصرّفه في الكون بالمباشرة، وأمّا الدعاء المستجاب فهو عبارة عن فعل الله وتصرّفه في الكون بواسطة دعاء المعصوم ﷺ، وكم هو الفرق كبير وشاسع بين المعنيين.

وبالنتيجة: فلا يمكن تفسير مفهوم الولاية التكوينيّة بأنّها نحو من أنحاء الدعاء المستجاب.

عودة إلى

ويبقى الك ف مدى
دلالتهما على

أمّا الرواية

الجهة الأ ي ﷺ[1]
إلا أنّ الصحيح النهدي
والكناسي.

الجهة الثا ث عن
قضية جزئيّة ا قاعدة
كلّيّة، لتكون ئيّة.

(١) مرآة العقول

قال الله تعالى ... تابع ابن عباس
الإمامَ الحسـ ... **تعالوا بايعوا**
الله تعالى . و ... **جانب الكعبة ،**
أول من يبايـ ... **الله .**

«ومرتبة ... **والكونية من**
العقول والنفو

وبنـاء ... **كن ـ بإذن الله**
تعالى ـ أن ...

وفي الت ... **جل الله تعالى**
فرجه ـ والـ ... **ب ؛ نقرأ فيما**
يرتبـط بالمـ ... **ك وبأنهم الأ**
أنهم عبادُك وخلقُك»[٣].

فهذه العبارة توضّح أنّ المعصومين الأربعة عشر ـ عليهم السلام ـ بعد التسليم بكونهم عباداً لله تعالى ومخلوقين له ، هم قادرون على جميع الأفعال التي تصدر من قبل الله تعالى . والفرق يكمن في المُظهرية ـ بضم الميم ـ والمَظهرية ـ بفتح الميم ـ فالله تعالى مُظهر ؛ ولذا نقول في الدعاء : «يا من أظهر

---

(١) الفتح ، الآية ١٠ .

(٢) الدب الشاي مضرباً ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ .

(٣) مفاتيح الجنان ، الزيارة اليومية في شهر رجب المبارك .

عليه أيضا مستقلا فى التصرف أو لم يكن
شرطا فى تصرّفات الغير و ان لم يكن ه
فى أمواله ونفسه وبين الجهتين عموم من
الى ولاية النبى وأوصيائه نبا للعلامة
جهتين كما تقدم

أما الكلام فى الجهة الاولى وكون
من جهات أربعة

الاولى : فى ولايتهم التكوينية ·
الثانية :فى ولايتهم التشريعية ·
الثالثة :فى نفوذ اوامرهم فى الا
ووجوب تبعيتهم ·
الرابعة :فى وجوب اطاعة أوامرهم الشخصيه ·

أماالجهة الاولى فالظاهر أنه لا شبهة فى ولايتهم على المخلوق
باجمعهم كما يظهر من الاخبار لكونهم واسطةفى الايجاد وبهم الوجود .و
هم السبب فى الخلق .اذ لولاهم لما خلق الناس كلهم وانماخلقوالاجلهم
وبهم وجودهم وهم الواسطة فى افاضة .بل لهم الولاية التكوينية لصادور
الخالق .فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية ايجادية و
ان كانت هى ضعيفة بالنسبة الى ولاية الله تعالى على الخلقوهذ مالجهة
من الولاية خارجة عن حدود بحثنا وموكولة الى محله ·

واما الجهة الثالثة اعنى وجوب اطاعتهم فى الاحكام الراجعه الى
التبليغفهى فضيّة قياستها معها اذ بعد العلم بان الاحكام الالهية لا
تصل الى كل احد بلا واسطة وان النبى صادق انما نبئ عن الله تعالى
فلا مناص من وجوب اطاعته وحرمة معصيته وجوبا شرعيا مولويا فهذ مالجهة

قسم ، وهـ ليا افضل
من محمد ، وبعض حتى نبينا
محمد مبعوثون و ا واولاده
الاحد عشر يخلق ، وهم
مفوضون في جميع يفعلون ،
من غير امر بارئهم في تلك
الافعال . و- لاء ربتهم الله
. . لغ جهنم ،

وهم عن
مساوين
بأمر الله
ت فهم ينجاسة
مدفوعاتهم ، وانكر علمهم بالغيب ، وغير ذلك من النقائص .

وبعضهم لم يثبت لهم الولاية الكلية الالهية فهؤلاء هم المقصرة والمفرطة ، وهم منحرفون عن جادة الحق والصواب ، خارجون عن مذهب الامامية .

اما القاصرون فلضعف بصيرتهم وقصور عقلهم ، وهم ضعفاء الشيعة ، كما في بعض الاخبار ، فربما يرجى لهم النجاة واما المقصرون المعتقدون او المعاندون ، فلا اظن ان الله ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ، بل اعمالهم تكون كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . نستعيد بالله من تلك العقيدة الضعيفة الساقطة .

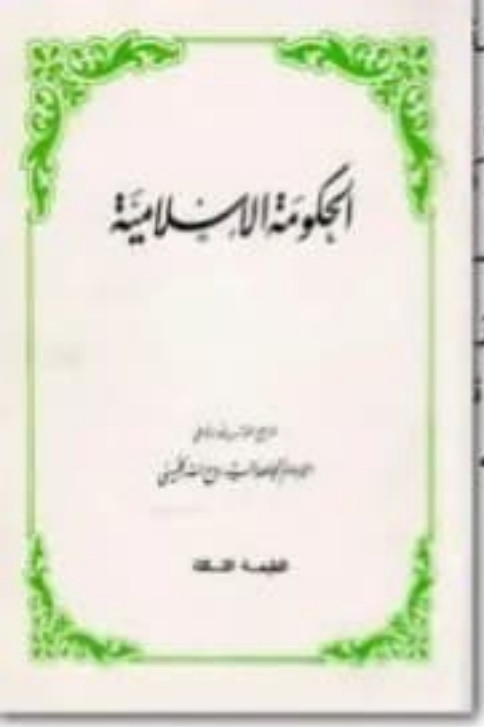

عدم امكان تشكيل تلك الحكوم
الفقهاء قد ولاهم الله ، فيجب على
قدر المستطاع ، فعليه ان يأخذ الز
ان استطاع ، لينفق كل ذلك في مص
ان يقيم حدود الله . وليس العجز
القوية المتكاملة يعني بأي وجه ان
المسلمين ، وتطبيق ما تيسر تطبيقه
واجب بالقدر المستطاع .

الولايـة التكوينيـة :

وثبوت الولاية والحاكمية للامام (ع) لا تعني تجرده عن منزلته التي هي له عند الله ، ولا تجعله مثل من عداه من الحكام . فان للامام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون . وان من ضروريات مذهبنا ان لائمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل . وبموجب ما لدينا من الروايات والاحاديث فان الرسول الاعظم (ص) والائمة (ع) كانوا قبل هذا العالم انوارا فجعلهم الله بعرشه محدقين ، وجعل لهم من المنزلة والزلفى ما لا يعلمه الا الله . وقد قال جبرئيل ـ كما ورد في روايات المعراج ـ : لو دنوت انملة لاحترقت . وقد ورد عنهم (ع) : ان لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل . ومثل هذه المنزلة

حديثنا صعب مستصعب ، خشن مخشوش ، فانبذوا إلى الناس نبذاً ، فمن عرف فزيدوه ومن أنكر فأمسكوا ، لايحتمله إلّا ملك : مقرّب ، أو نبيّ مرسل ، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان .

بيان : الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب ، فالبعير الّذي فعل به ذلك مخشوش ، وهذا الوصف إمّا لبيان صعوبته بأنّه يحتاج في انقياده إلى الخشاش ، ولعلّ الأسوب مخشوشم كما في بعض النسخ فهو تأكيد ومبالغة ، قال الجوهريّ : الخشونة : ضدّ الين وقد خشن الشيء - بالضمّ - فهو خشن ، واخشوشن الشيء : اشتدّت خشونته ، وهو للمبالغة كقولك : أعشب الأرض واعشوشب .

٣٦ - بر : أحمد بن الحسن ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن محمّد بن جمهور ، عن البزنطيّ عن عيسى القرّاء ، عن أبي الصامت قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ من حديثنا مالايحتمله ملك مقرّب ، ولانبيّ مرسل ، ولاعبد مؤمن . قلت : فمن يحتمله ؟ قال : نحن نحتمله .

٣٧ - بر : محمّد بن أحمد ، ع
الأسديّ ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن
تشمئزّ منه القلوب ، فمن عرف

٣٨ - بر : عن جعفر بن محمّد
أهل الشام يخدم أباعبدالله عليه السلام
البيت فهل أصبت منهم علماً ؟ قال
علم ينتفع به ، فكتب إليه أبو عبد
أمّا بعد فإنّ حديثنا حد
إلينا والسلام .

٣٩ - بر : إبراهيم بن هاش
رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : إ

(١) وفي نسخة : عن فرات بن أحنف

وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ
ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ
أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ
قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾

وقبره الشريف ظاهـ

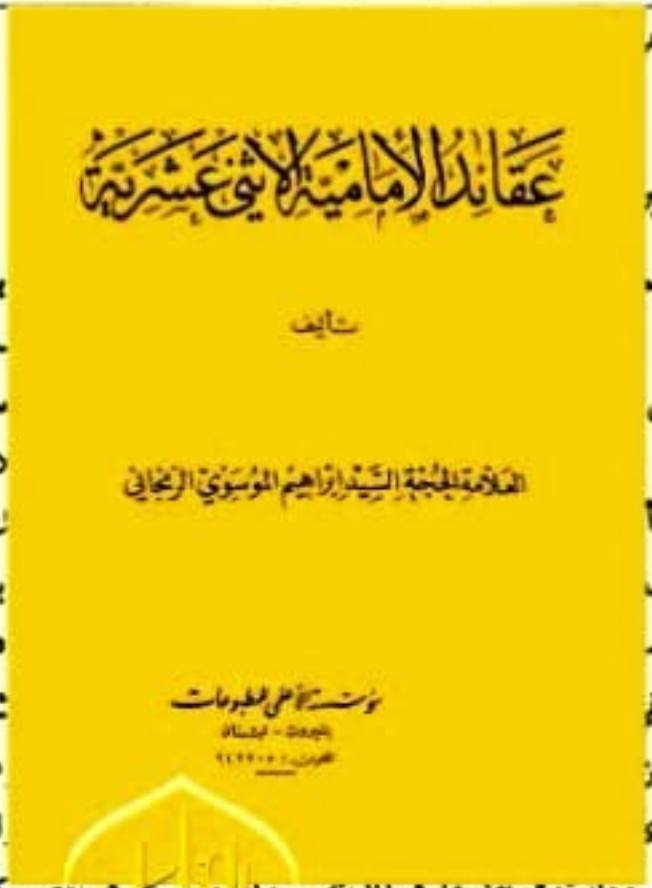

علي ج

هو رابع الأئـ ، ولد بالمدينة المنورة ، وقال الشيخ الطوسي سف من جمادى الأولى ، لاثين او ست وثلاثين - أ ك - وكان عمره الشريف بعد أبيه أربعاً وثلاثين سـ ٧١٥

قال المفيد فـ ث بن جابر الحنفي جالباً مـ د بن شهريار الملك كسرى لدها زين العابدين (ع) وماتت في نفاسها في المدينة ، وإن ما ذكر في بعض كتب المقاتل من أنها جاءت الى كربلاء وبعد شهادة سيد الشهداء ركبت الى مكان لا يعلم فلا أصل له ، فهي ام ولد . ونقل الأخرى عن ابن بكر بن ابي قحافة فولدت له القاسم ، فهما ابنا خالة .

وشهد زين العابدين وقعة كربلاء مع أبيه الحسين ، وحال بين اشتراكه في الحرب مرضه ، واسر وسبي ولما لم يطق الركوب والثبات فوق ظهر الجمل لشدة مرضه قيد بالحبال ووضعت الجامعة في رقبته وجيء به على هذه الحالة وأدخل مع السبايا من عيالات الحسين الى مجلس عبيد الله بن زياد في الكوفة ثم مجلس يزيد بن معاوية في الشام ، وقد جرت في المجلس الأول محاورة غضب لها ابن زياد وامر

وفي الفقيه عن أبي بصير[1] قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نعم
ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة
سرته مكر يعني منازل الشيطان».

الصادق عليه السلام حد مسجد
ن أدخله راكباً قيل له فمن غيره عن
السلام ثم غيره أصحاب كسرى

ه السلام صلاة في بيت المقدس
لاة وصلاة في مسجد القبيلة تعدل
ثني عشرة صلاة وصلاة الرجل

يفة يحسن التذيه وفيها في المدام

عليه السلام: ومكة حرم
ر وجل أي محرم
فلأنها مقر بيته الحرام الذي أوجب السعي إليه على من استطاع إليه الوصول من الأنام وأوجب تعظيمه وشرفه على سائر بقاع الإسلام، وإما كونه حرم الرسول وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فإما باعتبار كونها بلدهما الأصلية ومنشأهما ووطنهما أو باعتبار أن ما كان لله عز وجل فهو ثابت لهما بطريق النيابة فكل ما نسب إليه تعالى فهو ينسب إليهما وكل شيء ينسب إليهما ينسب إليه عز وجل لاتحاده بهما وبزيد قربهما منه كما قرن نفسه عز وجل بهما في جملة من الآيات القرآنية نحو قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا... ﴾ الآية[2] المفسر ذلك في الأخبار بأمير المؤمنين عليه السلام وقوله

(١) و(٢) الوسائل: الباب ـ ٤٤ ـ من أحكام المساجد.
(٣) الوسائل: الباب ـ ٦٤ ـ من أحكام المساجد.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

الجنة من شئت برحمتي واصرح من النار
ي (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار .

حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن
اشر بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن
بدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين
ر ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا

حسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن
بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن
مهران قال : قال أبو عبدالله (ع) إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع
الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره فينادي الذي
عن يمينه يقول : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة
يدخل الجنة من شاء ، وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا
علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من شاء .

٥ ـ أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا
إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن أبي [illegible] قال :
حدثنا منذر الشعراني قال : حدثنا سعد بن زيد قال [illegible] قيل ، عن
أبي الجارود رفعه إلى النبي (ص) قال : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة
حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنّت وقالت :
يا علي .

٦ ـ أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد
ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة
الخزاز ، عن أبي حفص العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد

■ **باسمه جلّت أسماؤه**: الذي أعتقد له أن قول: «سبعة تأتي فاطمة ﷺ لا يقتضي حرمته، ليس كلام السيد قطعاً؛ لأنّ من المسلّمات قول رسول الله ﷺ: «فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني»، ومما يشهد لهذا الاقتضاء الاستدلال قبل ذلك بقوله: «لأنّ دليل على حرمة الفعل المقتضي لإيذاء المؤمن...» الخ؛ لأنّ الدليل على حرمة الجميع ليس هو إيذاء فاطمة بما أنها مؤمنة، بل الدليل هو إيذاء فاطمة بما أنها بضعة رسول الله ﷺ فتدبّر جيداً، فلاحظ لنسبة الاستدلال المذكور للسيد الخوئي ﷺ؛ لوضوح فساده، والظاهر أنّ السيّد ﷺ قد جانبه التوفيق، وقصّر قلمه عن إيصال نكتة الاستدلال.

٢٩٤ - أيهما أصح: سبع مرّات؛ أو فاطمة فاطمة؛ أو مرّة واحدة؛ أو يقال فاطمة فاطمة؟

■ **باسمه جلّت أسماؤه**: لا مانع من استعمال كلا الأسلوبين؛ فإنّ كلّما يصبّ التوجّه إلى الله تبارك وتعالى في جلب المصالح، ودفع المفاسل إلى بضعة رسوله محمد ﷺ، فذلك يصبّ في نتيجة واحدة، وهي الأوبة من الذنوب الموبقة للمتحرّين ﷺ.

---

(٥) كتاب النكاح للسيد الخوئي ﷺ: ١: ١٢٤ ـ ١٢٩.

لأنّ الله (سبحانه وتعالى) ذات مقدّسة رابطة فيها، وأسطاعم الزلابة على عالم الوجود من أصغر ذرّاته إلى أكبر مجرّاته، أصبحت فيها ﷺ القدرة على إغاثة جميع الخلق، وقضاء حوائجهم، ولذا أرشدت النصوص الشريفة إلى هذه الحقيقة.

ومنها: ما ورد عن الإمام الصادق ﷺ في بيانه لكيفية صلاة الاستغاثة بالصدّيقة

سجد وقل مائة مرّة: يا مولاتي يا فاطمة

أحد أصحابه: إني اعترضت دعاء، حيث

ول الله أمر فالرجوع إلى رسول الله ﷺ... إلى أن

ليلة أو نهاري، وقال: يا محمّد، يا رسول الله،

سمعوني إلى آخر الرواية الشريفة.

والروايات في هذا المضمار كثيرة جدّاً.

٢٩٥ - ورد في صلاة الاستغاثة بالسيّدة الزهراء ﷺ أن يسجد السجود، ويقول فيها فاطمة، أغيثيني، مائة مرّة، وقد أخذ عواتب بالتضرّع عليها بالإجابة، أنها تسجد السيّدة الزهراء أم لا؟ وما هو قولك؟

■ **باسمه جلّت أسماؤه**: السيّدة إنما تكون له (جلّ جلاله)، والاستغاثة بالسيّدة الزهراء ﷺ لأجل كونها أسباب المحرمين إليهم والآلة الكريمة، والمراد بها كون رضاه تعالى بأيديهم، وإليهم الضلة فضلاً على جميع الأمور بالخصوص فيما كيف فالأولى إعتماداً ورجاءاً وثوقاً على الله، وكون عالم الطبيعة مفاداً لهم لا يضرّ الاستقلال بل في طول قدرة الله تعالى وسلطنته، بمعنى أنّ الله تعالى أقدرهم وملّكهم كما أقدرنا على الأفعال الاختيارية، ومن جملتها قضاء حاجة المؤمن

للمعصوم عليه السلام والسلطة على الأمور الخارجة للعادة والنواميس الطبيعية.

والإعجاز والولاية التكوينية مفهومان متغايران يختلفان في أن متعلق كل منهما هو الفعل الخارق للعادة والنواميس الطبيعية.

ويختلف الإعجاز عن الولاية بأن الإعجاز دائما يكون مقترناً بالتحدي وإثبات دعوى إلهية سواء كانت دعوة النبوة أو دعوة إمامة بينما الولاية التكوينية لا يشترط فيها الاقتران بالتحدي وإثبات الدعوى نعم قد تكون مقترنة بالتحدي في إعمالها كما في الإعجاز وقد [illegible] بالتحدي في إعمالها كما في الكرامة.

والإعجاز دائماً يكون لإثبات منصب من المناصب الإلهية كالنبوة والإمامة بينما إعمال الولاية التكوينية ليس من أجل إثبات المناصب الإلهية بل يعملها المعصوم عليه السلام لمصالح [illegible] تقارن بإثبات منصب إلهي.

قول الله تبارك وتعالى "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً"[1].

قال: نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه"

وبالجملة فالولاية التكوينية ثابتة للمعصومين عليهم السلام في حال حياتهم وهي مستمرة منهم عليهم السلام بعد مماتهم.

وقد روى مجموعة محدثة لهذه الصحيحة الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات الكبرى في الباب الرابع عشر من الجزء الثاني من الكتاب.

---

(1) من سورة البقرة الآية 143.

الأمر الرابع
في
"الفرق بين الولاية التكوينية والدعاء المستجاب"

الحق أن الولاية التكوينية والدعاء المستجاب أمران وجوديان متغايران لأن الولاية التكوينية لهم عليهم السلام وجود خاص له حدوده وينتزع منها ماهية وهذه الماهية تندرج تحت مقولة الكيف لأن المعصوم عليه السلام له القدرة على الفعل الخارق للنواميس الطبيعية سواء فعل أم لم يفعل فهي صفة من الصفات الثابتة للمعصوم عليه السلام، فالولاية التكوينية من مقولة الكيف.

بينما الدعاء المستجاب هي كلمات وأسرار تصدر من المعصوم عليه السلام طالباً بها من الله تبارك وتعالى تحقيق أمر فيستجاب دعائه بتحقق ذلك الفعل في الخارج فهو من مقولة الفعل ومن المعلوم أن

استفسارات حول الولاية التكوينيّة

محمد حسين فضل الله يرى بطلان عقيدة الشيعة في مسألة الولاية التكوينية

العلامة الراحل السيد محمد حسين فضل الله

19 شوال 1440هـ / ٢٤/٦/٢٠١٩

معنى الولاية التكوينيّة

س: ما هي الولاية التكوينيّة؟ وما رأيكم فيها؟

ج: يراد بمصطلح الولاية التكوينيّة ما مفاده: أنّ الله تعالى قد أعطى الأئمّة ولايةً على تدبير شؤون الكون أو قسماً منها للنبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وآله (عليهم السلام). وقد ذهب فريقٌ من العلماء إلى القول بها والاعتقاد بصحّتها. فيما ذهب فريق آخر إلى القول ببطلانها والأقوى عندنا هو القول ببطلانها وذلك لأنّ الولاية المذكورة إن كانت تعني أنّ الله تعالى لا يتدخّل في إدارة تلك الشؤون فأوكل أمرها إلى غيره من الخلق المتميّز كالملائكة والأنبياء والأوصياء فهم يستقلّون في تدبيرها. فذلك هو (التفويض) الذي اتّفق علماء الشيعة على رفضه في إطار ردّهم على من قال بذلك من فرقة المعتزلة. وحينئذٍ فإنّ كلّ ما يُقال في إثبات بطلان التفويض هو ما يمكن قوله لإثبات بطلان الولاية التكوينيّة.

وأمّا إذا كان مرادهم بالولاية التكوينية معنى آخر غير التفويض، وهو أنّه تعالى قد شرّفهم فأوكل إليهم إدارة تلك الشؤون رغم كونه تعالى هو المدبّر الحقيقي والمهيمن الأوحد. فإنّنا نقول: حيث إنّ دورهم صلوات الله تعالى عليهم أجمعين هو هداية الناس وقيادتهم نحو الخير فإنّ ما عدا ذلك من شؤون هذا الوجود لا يتناسب مع دورهم المذكور

أدلّة الولاية التكوينيّة ومنافشتها

الولاية التكوينيّة وعلاقتها بالتوحيد:

وقبل أن نعرض للأدلّة والوجوه التي يمكن أن تذكر لإثبات الولاية التكوينيّة، لا بدّ لنا من أن نشير إلى أنّ الأصل في المقام هو مع النافين للولاية التكوينيّة، ونقصد بالأصل: كلّ ما دلّ ـ من أدلّة عقليّة ونقليّة ـ على أنّ الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الكون ولم يترك فيه فراغاً، بل كلّ شيء قدّره تقديراً، وخلق في داخله خصائصه وعناصره، فليس فيه خلل أو نقص. ولذلك، فإنّ نفي الولاية التكوينيّة

لغير الله سبحانه، ينسجم تمام الانسجام مع عقيدة التوحيد؛ لأنّ كلّ ما دلّ على التوحيد في الخالقيّة، يدلّ على أنّ الولاية التكوينيّة حقّ لله وحده، فهو وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، وهو الرزّاق ذو القوّة المتين، وهو الذي يحيي ويميت، وهو القاهر فوق عباده، المهيمن على الأمر كلّه، والكلّ عباده المكرّمون، الذين بأمره يعملون.

الأنبياء ﷺ، فهي سبحانه وتعالى هو القوّة، وأعطاها الذي حوّل اليد الّذي جعل النا إبراهيم ﷺ، وهو في طوفان نوح لما صنعه النبيّ عي

الجواب :

كل شيء ممكن باذن الله حتى اطباق السماء على الارض بكلمة يقولها عبد من عباده تعالى ؟ ولكن العبرة بالوقوع لا بالامكان، وبالاثبات لا بالثبوت .. وليس من شك ان طريق الاثبات هنا منحصر بالنص القطعي متنا وسندا ، فاين هو ؟ وعلى فرض قيام هذا النص عند البعض فهو حجة عليه وحده ، لا على غيره ؛ لان وجوب الايمان بولاية التكوين ليس من ضرورات الدين ، ولا المذهب ، فالواجب على الامامي الاثني عشري ان يؤمن ويعتقد بان كل امام من الاول الى الثاني عشر معصوم عن الخطأ والخطيئة ، وانه يحيط علما بكتاب الله ، وسنة نبيه احاطة كاملة شاملة تماما كعلم الله ورسوله ، بهذين الاصلين ، وان الله سبحانه قد اصطفاه للامامة من بين نسله ليكون رئيسا وحجة عليهم كما اصطفى جده للنبوة، وما زاد على ذلك فالواجب الاعتقاد به الا على من قام لديه الدليل القاطع متنا وسندا .

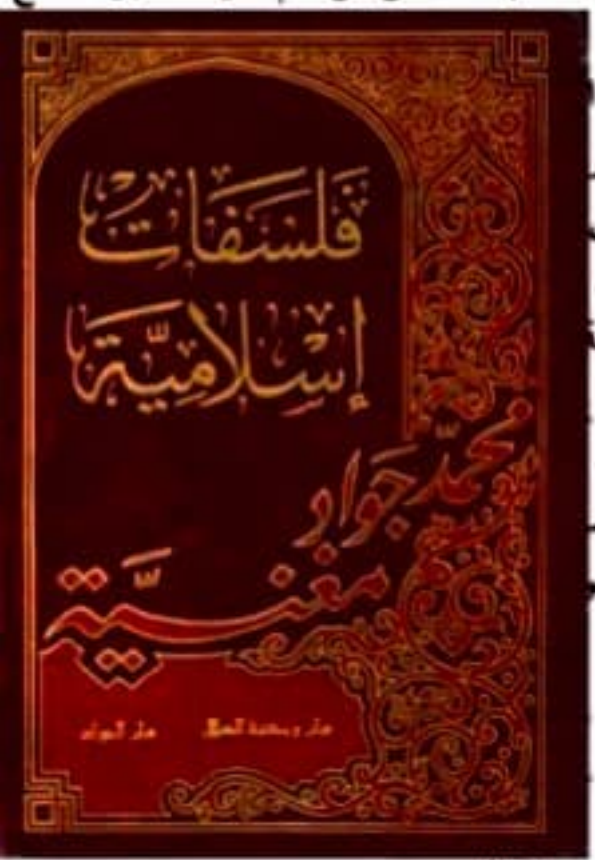

وبكلام آخر ان الولاية
الولاية المحمدية ، وغيرها يفتقر
ونعني بالولاية المحمدية ان كل
فهو بذاته ثابت للامام المعصوم
جميع الشؤون التي تقبل النيابة
وكفى المعصوم عظمة ان
الله كما نزل على خاتم النبيين ،
على الحق تماما ككتاب الله و
يحلق الى القمة التي لا شيء فو
القهار .

اما كيف احاط المعصوم
وهل كان ذلك برواية معصوم

الاعتقادات في دين الإمامية

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ
النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ
لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ
وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ
كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ
وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ
سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ
أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا
رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ
لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا
بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ [redacted]
﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ
نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ
ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾